

«كلمة» يصدر كتاب «موسيقى البلوز»



أصدر مركز أبوظبي للغة العربية، وضمن مشروع كلمة للترجمة كتاب «موسيقى البلوز.. مقدمة موجزة»، للمؤلف إبراهيم والد، ونقلته إلى العربية المترجمة صفاء كنج، وراجعها محمد فتحي خضر، ويرصد الكتاب ويتبع ولادة موسيقى البلوز وتطورها. كما يُقدم في سرد كثيف تحولات هذه الموسيقى على امتداد أكثر من قرن بدءاً من نهايات القرن التاسع عشر، وتلاقحها وتداخلاتها مع الأساليب الموسيقية الأخرى ليؤكد أن فهم هذا النوع الموسيقي –الذي هو في صميم الثقافة الأمريكية– غير ممكن من دون الإحاطة بالتغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عرفتتها الولايات المتحدة الأمريكية والعالم. ويقودنا المؤلف عبر فصول الكتاب الستة بأسلوبه الشائق والسهل الممتع، ليثري معرفتنا بهذا الفن الذي انبثق من الجنوب الأمريكي العميق في ظل العبودية، ومن أغاني العاملين في المزارع الشاسعة، وما حملوه معهم من ترنيمات عبر المحيط من مواطنهم الإفريقية الأصلية، قبل أن ينطلق إلى الشمال والمناطق الأخرى مع تحرير العبيد ومن ثم إلى العالم مواكباً تحولاته في شتى ضروبها ومناحيها

ويذهب إبراهيم والد، مؤلف الكتاب، إلى أن البلوز أكثر من مجرد أسلوب موسيقي، إذ إنه تقليد موسيقي واسع ضمن ثقافة شعبية تتطور باستمرار

ومن ثم، يتتبع والد جذور هذه الموسيقى في الحقول ومعسكرات العمل والأناشيد الدينية ويظهر التحولات التي شهدتها على يد فنانيين محترفين مثل وليام سي هاندي، الذي جعل موسيقى البلوز فناً شعبياً قبل قرن مضى. ويستكشف دور البلوز في تطور موسيقى الكانتري وموسيقى الجاز، ويلقي نظرة على اتجاهات الإيقاع والبلوز التي راجت في أربعينات القرن العشرين وخمسيناته، من أسلوب تي-بون ووكر في الساحل الغربي إلى موسيقى مدي ووترز المحلية في شيكاغو. وأخيراً، ينتقل والد إلى الحاضر، ويتطرق إلى تأثيرات البلوز على الشعر الأمريكي وعلاقة هذا النوع الموسيقي بالأساليب الحديثة مثل الراب

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024"